



خطبة الجمعة الشيخ / خالد القط



صوت الدعوة
رئيس التحرير: د/ أحمد رمضان
مدير الموقع: أ/ محمد القطاوى

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير الموقع
أ/ محمد القطاوى



www.facebook.com/aldo3ah



www.youtube.com/@doaah

فضائل الصلاة والسلام على النبي ﷺ

الحمد لله رب العالمين، أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وجعل الصلاة والسلام عليه من أسباب كشف الكربات، ورفع الدرجات، والثبات على الحق حتى الممات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، القائل في محكم كتابه { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } سورة الأحزاب (56).
وأشهد أن سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفية من خلقه وخليفة اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم.

أما بعد

فيا أيها المسلمون إن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ من أرجى العبادات، والقربات التي يتقرب بها العبد لرب الأرض والسماوات، ولم لا؟ وهي العبادة الوحيدة التي تولّاها الله بنفسه جلّ جلاله وعزّ سلطانه، وثنى بملائكته كما قيل أخبر عن حال أهل السماء مع رسول الله وأنهم في صلاة وسلام على الحبيب المصطفى والنبي المجتبى، ثم أمر أهل الأرض أن يكثرُوا من الصلاة والسلام عليه حتى يجتمع له صلوات ربي وسلامه

عليه صلاة وسلام أهل السماء وأهل الأرض. قال تعالى {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} سورة الأحزاب (56).

أيها المسلمون، صلوا عليه وسلموا تسليماً. حتى تنالوا جنهً ونعيماً
الله يجزي من يصلي مرةً. عشرًا ويسكن في جنانٍ مقيماً.

إن الصلاة على النبي وآله. فرض من ينكره نال جحيمًا.
من لم يصل لم يفر بشفاعته. ويذود عن حوض النبي أثيمًا.

صلوا عليه وسلموا تسليماً.

* أيها المسلمون فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه من حديث كعب بن عمرو قال:
(إن النبي ﷺ خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي
عليك؟ قال: فقولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم،
إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم،
إنك حميدٌ مجيدٌ.) وهنا أمر ينبغي أن نتوقف عنده وهو أن الصحابة رضوان الله عليهم
سألوا النبي ﷺ عن كيفية الصلاة عليه، فعلمهم النبي كيف يصلون عليه، وفي صيغة
الصلاة على رسول الله ﷺ كما قال بعض العلماء أننا لسنا أهلاً لنصلي على رسول الله
ﷺ مباشرةً، وإنما نسأل الله أن يبلغ صلاتنا لحبيبنا محمد ﷺ فنقول اللهم صل على
سيدنا محمد ﷺ.

أيها المسلمون، فما أحلى وأجمل الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وما أكثر الأجر
والثواب الذي يناله المسلم بكثرة صلاته وسلامه على حبيبه محمد و يا حبذا في يوم
الجمعة الذي نحن بصدد الآن، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله
ﷺ (أكثرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عشرًا).

واعلموا أمة رسول الله ﷺ أن للصلاة والسلام على رسول الله ﷺ فضائل كثيرة وأجرًا عظيمًا. حسبنا أن نذكر هنا طرفًا منها:

كفاك فخراً يا من تُصلى على رسول الله، أن الله في عليائه يُصلى عليك، فقد أخرج ابن ماجة بسند جيد عن أنس بن مالك قول الحبيب محمد ﷺ (من ذكرت عنده فليُصلِّ عليّ، فإنه من صلى عليّ مرة صلى الله عز وجلّ عليه عشرًا).

ويا للشرف العظيم والفخر الكبير لكل من يُصلى على الحبيب المصطفى ﷺ، وهل بعد أن يذكرك الحبيب محمدٌ باسمك من شرفٍ؟ فقد أخرج أبو داود بسند صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال النبي ﷺ (ما من أحدٍ يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روي حتى أُرَدَّ عليه السلام).

أيها المسلمون يا من ترغبون في شفاعته حبيبكم محمد ﷺ أكثروا من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ فقد أخرج مسلم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو قول النبي ﷺ (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلُّوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاةً صلى الله عليه عشرًا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة).

فَيَا سَعْدَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَوْمًا

وَ قَدْ أَهْدَى السَّلَامَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ

تَقِيٌّ بَلْ سَعِيدٌ مُسْتَجَابٌ

وَ يَوْمَ الْحَشْرِ شَافِعُهُ مُحَمَّدٌ

أيها المسلمون أولاً أدلكم على مفتاح من مفاتيح الفرج وما يزول به الهم والغم؟ فعليك بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ كما في الحديث (قلت يا رسول الله! إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: ما شئت، قلت: الربع؟ قال: ما شئت،

فإن زدت فهو خيرٌ لك، قلتُ: النصف؟! قال: ما شئت، فإن زدت فهو خيرٌ لك، قلتُ: فالتُّلُثَيْنِ؟ قال: ما شئت، فإن زدت فهو خيرٌ لك، قلتُ: أجعلُ لك صلاتي كلها؟! قال: إذا

تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُكَفِّرُ لَكَ ذَنْبَكَ)) الراوي هو أبي بن كعب بإسناد حسن

إِنْ ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا * فَبِأَسْحَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

يُصَلِّي اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ عَشْرًا * عَلَى عَبْدِ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ

وَفِي مِائَةٍ يُصَلِّي اللَّهُ أَلْفًا * فَعَجِّلْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَلَا تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ يَوْمًا * فَمَا أَحْلَى الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ

شِفَاءً لِلْقُلُوبِ لَهَا ضِيَاءٌ * وَنُورٌ مُسْتَمَدٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ

بِهَا يَسْرُ وَتَفْرِجُ لِكَرْبٍ * لِمَنْ أَهْدَى الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا مَنْ تُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْآ أَبَشْرُكَ بِبَشْرِي تُشْرِحُ الصُّدُورَ، وَتُفْرِحُ الْقُلُوبَ. فإذا

أردت أن تكون قريبًا من حبيبك محمدٍ فعليك بالصلاة على النبي ﷺ، فقد أخرج الترمذِيُّ

من حديث عبد الله بن مسعودٍ بسندٍ صحيحٍ قولَ النبي ﷺ ((أولى الناس بي يومَ القيامةِ

أكثرهم عليَّ صلاةً))

يَا مَنْ تُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَنِيئًا لَكَ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْكَ. فعن عامر بن ربيعة

قال، قال النبي ﷺ (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ،

فَلْيُقَلِّ عَبْدٌ مِنْكُمْ أَوْ لِيُكْتَبِرْ).

وَمِنْ هُنَا يَنْبَغِي لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ بِدَعَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَيَكُونُ دَعَاؤُهُ أَرْجَى لِلْقَبُولِ

كَمَا قَالَ الْعُلَمَاءُ، أَنْ يَبْدَأَ دَعَاءَهُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَنْ يَخْتَمَهُ كَذَلِكَ

بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا فِي عِلَّةِ ذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ مَقْبُولَةٌ أَصْلًا، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَكْرَمُ أَنْ يَرِدَّ مَا بَيْنَهُمَا.

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا وَاذِ جَرَى

ما أشرقت شمسٌ وروضٌ أزهرًا
ما طافت الأرواحُ من شوقٍ ومن
حبِّ ثُلَّبي الله جفي أمّ القرى

الخطبة الثانية

أيُّها المسلمون يا أحبابَ رسولِ الله ﷺ أكثرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ نُورٌ لَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ حِينَ تَمْرُونَ عَلَيْهِ.ك.

يَا مَنْ تَتَشَوَّقُونَ لِرُؤْيَيْهِ ﷺ أَكثُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ. وَاعْلَمْ يَا مَنْ تَغْفُلُ عَنِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْكَ قَدْ حَدَثَ عَنِ الْحَقِّ بَلْ وَضَلَّتْ طَرِيقَ الْجَنَّةِ، يَقُولُ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى ﷺ كَمَا عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ (مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِيءٌ طَرِيقَ الْجَنَّةِ)، بَلْ قَمَةٌ الْبَخْلِ أَنْ تَبْخَلَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ يَقُولُ ﷺ (الْبَخِيلُ الَّذِي مِنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ).

اللهم صلِّ على سيدنا محمد في الأولين، وصلِّ على سيدنا محمد في الآخرين، وصلِّ على سيدنا محمد في كلِّ مألٍ وحينٍ.

كتبه الشيخ / خالد القط